المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة التفسير وعلوم القرآن

أقوال عطاء الخراساني في التفسير

- جمعاً ودراسة مقارنة -

(من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

تخصص التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب :

محمد بن عبد الجواد بن محمد الصاوي

الرقم الجامعي

٤٢٥٨٨١٤٨

إشراف فضيلة الدكتور :

عبد الله بن مقبل القرني

١٤٢٨- ١٤٢٩هـ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

❖ نوقشت هذه الرسالة العلمية بقاعة المناقشات بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة مغرب يوم الأربعاء ١٤٢٩/٦/٧هـ من قبل لجنة المناقشة المشكَّلة من :

١) **سعادة الدكتور / رضا بن عبد المجيد المتولي (مناقش داخلي)**

٢) **سعادة الدكتور / أحمد بن نافع المورعي (مناقش داخلي)**

٣) **سعادة الدكتور / سليمان بن الصادق البيرة (مقرراً للرسالة)**

وأجيزت بتقدير ممتاز بـ (٩٨) درجة والتوصية بطباعتها ..

ولله الحمد والمنة ،،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيراً .. وأصلي وأسلِّم على من بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، فبلَّغ رسالة ربه ، وأدَّى الأمانة ، ونصح لهذه الأمة ؛ صلى الله وسلَّم وبارك عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن سار على هديه إلى يوم الدين .. أما بعد :

فإنَّ الله جلَّ وعلا أنزل القرآن رحمة للعالمين ، ودليلاً للسالكين ، أنزله على نبيه محمد ﷺ ليعمل به الناس ، ويتبعوا أوامره ، ويجتنبوا نواهيه ، ويكون لهم الدستور ، ومنهج الحياة .

ومما أتمَّ الله به النعمة على عباده أن حفظ لهم القرآن من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان ، فقال جلَّ وعلا : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر : ٩] ، ومن حفظه سبحانه وتعالى أن هيَّأ له أعلاماً على مرِّ التاريخ ، يدرِّسون هذا الكتاب الكريم ، ويشرحونه ، ويوضحونه ، وفاءً بما أخذ الله عليهم من عهد وميثاق : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [آل عمران : ١٨٧] ، فانتشر هذا العلم في الآفاق ، وبلغ القاصي والداني ، وتعاقبت الأجيال جيلاً بعد جيل يدرِّسونه للناس ، ويصنِّفون فيه المصنَّفات ، ويبذلون فيه الجهد ، رغبة في الأجر والثواب ، ونشراً له ليطبَّق بين الناس ، وتخليداً لعلم ينتفع به على مرِّ العصور والدّهور ، ولا غرو .. فإنَّ شرف العلم من شرف المعلوم ، والعلوم تشرف بمقاصدها .

ولا زال العلماء والمفسِّرون عبر التاريخ يُعنَون بالقرآن الكريم تلقيناً وتعليماً وتفسيراً وتدويناً ، وصنِّفت المصنَّفات الكثيرة في تفسيره ؛ من لدن من أنزل عليه الكتاب نبينا محمد ﷺ ، ومن بعده أئمة الإسلام الأُوَل ، إلى عصرنا هذا ، فنفع الله بهذا العلم المبارك ، وحفِظه مِن حِفْظه لكتابه الكريم .

ولما كان هذا العلْم ينقسم إلى : التفسير بالمأثور والتفسير بالمعقول ، وكان أفضلهما هو التفسير بما أثر عن النبي ﷺ وصحابته الكرام ، وتابعيهم من سلف هذه الأمة ومن علمائها الربانيين ، فكان لي شرف النظر في آثار هؤلاء الأعلام علّي أن ألج جنات حدائقهم ، وأنتقي من أطايب ثمارهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبينما كنت أقلِّب النَّظر في أهل التفسير من الرعيل الأول ، من التابعين أو تابعيهم ، أبغي علَماً لم يُجمع تفسيره ، ولم يُعتنى بدراسة أقواله ، وحرصت جهدي أنْ يكون من المتقدِّمين ، إذ هم أقرب إلى زمن الوحي ، وأدقّ في فهم القرآن الكريم ، وهم أقرب إلى الخيرية من غيرهم ، حيث قال المصطفى ﷺ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »(١) .

فوقفت من أولئك الأجلَّة ، على الإمام العلَم ، القدوة الحجة الزاهد ، عالم خراسان الأول ، ومفسِّرَها الأشهر : عطاءُ بن أبي مسلم الخراساني ، المتوفى سنة ١٣٥هـ ، الثقة الصدوق ، نزيل الشام رحمه الله ، فقمت بجمع ودراسة أقواله ومقارنتها بالأقوال الأخرى لنصف القرآن الثاني ؛ إذ قد كان النصف الأول قد بدأ العمل فيه أحد الفضلاء في رسالة علمية ، فكانت هذه الرسالة .

(١) **صحيح** . أخرجه **البخاري** في صحيحه برقم : (٢٦٥٢) في كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على جور إذا أشهد ، وبرقم : (٣٦٥١) في كتاب المناقب ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وبرقم : (٦٤٢٩) في كتاب الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، وبرقم : (٦٦٥٨) في كتاب الأيمان والنذور ، باب إذا قال : أشهد بالله أو شهدت بالله . وأخرجه **مسلم** في صحيحه برقم : (٢٥٣٣) في كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، ثمَّ الذين يلونهم . من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

☆ أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تظهر أسباب اختيار هذا الموضوع في أهميته وثمرته وقيمته العلمية ، وتظهر أهميته في نقاط أبرزها :

١) أنَّ تفسير السلف عموماً وتفسير التابعين على وجه الخصوص له مكانة متميزة ، إذ أنَّ جميع التفاسير والفهوم التي جاءت بعد ذلك إنما هي ثمرة ذلك العقل الأول ، والرعيل الأفضل الذي أخذ معاني كلام الله تعالى من أفضل خلق الله نبينا محمد ﷺ ، وصحابته الكرام رضي الله عنهم .

٢) التعرّف على طريقة السلف رحمهم الله في التأويل وحمل الآية على المعنى المراد .

٣) جمع عبارات السلف في التفسير ، وتكوين الشخصية العلمية لذلك المفسِّر ، فإنَّ مجموع العبارات عنهم أقوى وأفضل ، لأنها أدلُّ على المقصود، وأقوى في تعيين المراد من عبارة أو عبارتين .

٤) أنَّ دراسة أقوال التابعين في التفسير وما جاء من آرائهم يعتبر ميداناً تطبيقياً للباحث في أصول التفسير وعلومه وقواعده ، إضافة لما لها من تحديد المصادر التي يعتمد عليها ذلك التابعي في تفسيره .

٥) شهرة (عطاء الخراساني) في التفسير وأنه صاحب صناعة تفسيرية عميقة ، ويكثر نقل المفسِّرين والمحدثين عنه في مصنَّفاتهم .

٦) تنوع المعاني التفسيرية عند عطاء الخراساني رحمه الله حيث يلحظ في تأويله ، تفسير لفظ ، وضرب أمثلة تقريبية للمعنى ، وتشبيهات ، وبيان إبهام، وحكاية نزول ، وتعليق على الآية ، وغير ذلك ، مما يدل على أنه رحمه الله صاحب صنعة تفسيرية ، وتميز واجتهاد في هذا الباب .

٧) أنَّ تعدد الأقوال التي سوف تدرس وتنوعها واختلافها يتيح للباحث فرصة الوقوف على جملة كبيرة من مباحث أصول التأويل وعلوم القرآن ، وأحكامه ، ومعانيه ، وفقهه وفهمه ، والرجوع إلى أمهات الكتب في ذلك .

٨) أنه مجال رحب لتوجيه أقوال السلف في التفسير عموماً وما يستفاد من ذلك في التأدب مع أقوالهم وآرائهم وحملها على المحمل الحسن .

٩) أنه لم يسبق أنْ وصل إلينا كتاب في التفسير يرجع إلى العصر الأموي ، وهو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عصر عطاء الخراساني ، وهذا ما يدفع الباحثين إلى جمع أقوال المفسِّرين من التابعين في ذلك العصر ، إذ فيها إثراء لمكتبة التفسير ، وإخراج لنتاج صفوة من الأخيار الذين أدركوا صحابة رسول الله ﷺ ، ونهلوا من معينهم .

١٠) أنه لم تسبق دراسة تفسير عطاء الخراساني ولا جمعه ، سوى ما بدأه أخي الباحث : سلطان بن بدير العتيبي من جمع ودراسة أقوال عطاء الخراساني من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الإسراء ، ثمّ ما يسَّر الله لي في هذا البحث في القسم الثاني من القرآن ، من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس ، فبدأت مستعيناً بالله في إكمال هذا العمل ، علِّي أنْ أسهم بذلك في إخراج هذا العِلْم المبارك ؛ لهذا العَلَم الجليل .

لهذه الأسباب ولغيرها اخترت أن يكون هذا البحث بهذه الصورة مجال دراستي في هذه المرحلة ، ومن الله وحده أستمدُّ العون والتوفيق .

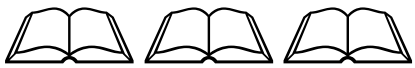

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

☆ مصادر أقوال عطاء الخراساني في التفسير :

قمت في هذا البحث بدراسة (٢٦٠) مائتين وستين قولاً لعطاء الخراساني في التفسير ، من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس ، جمعتها من أكثر من ستين مرجعاً من كتب التفسير والسنة والتراجم ، على رأسها : تفسير الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن كثير ، والسيوطي ، وبهذا الجمع الذي جمعته ودرسته في هذا البحث ، أكون متمماً للعدد الذي سبق بحثه أخي الشيخ / سلطان العتيبي ، في القسم الأول ، حيث قام بجمع ودراسة : (٢٣٥) مائتين وخمسة وثلاثين قولاً تقريباً ، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء ، فيكون مجمل ما تمَّ جمعه من أقوال عطاء الخراساني في تفسير القرآن كاملاً هو : (٤٩٥) أربعمائة وخمسة وتسعون قولاً ، قُسِّمت على رسالتين بمرحلة الماجستير .

والمصنفات التي استخرجت منها أقوال عطاء الخراساني ﷺ مرتبة حسب وفيات أصحابها هي :

م	اسم الكتاب	المؤلف	وفاته
١	تفسير مجاهد	مجاهد بن جبر	١٠٤
٢	تفسير مقاتل بن سليمان	مقاتل بن سليمان	١٥٠
٣	كتاب الزهد	عبد الله بن المبارك	١٨١
٤	تفسير الصنعاني	عبد الرزاق الصنعاني	٢١١
٥	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد البصري	٢٣٠
٦	الكرم والجود وسخاء النفوس	محمد البرجلاني	٢٣٨
٧	كتاب الزهد	أبو بكر بن أبي الدنيا	٢٨١
٨	غريب الحديث	إبراهيم الحربي	٢٨٥
٩	روايات الرملي عن عطاء الخراساني	محمد بن نصر الرملي	٢٩٥
١٠	جامع البيان	ابن جرير الطبري	٣١٠
١١	تاريخ الأمم والملوك	ابن جرير الطبري	٣١٠
١٢	الكنى والأسماء	محمد بن أحمد الدولابي	٣١٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٣	كتاب التوحيد	أبو بكر ابن خزيمة	٣١١
١٤	تفسير القرآن العظيم	عبد الرحمن ابن أبي حاتم	٣٢٧
١٥	المجالسة وجواهر العلم	أبو بكر أحمد الدينوري	٣٣٣
١٦	معاني القرآن	أبو جعفر النحاس	٣٣٨
١٧	مسند الشاميين	سليمان بن أحمد الطبراني	٣٦٠
١٨	الدعاء	سليمان بن أحمد الطبراني	٣٦٠
١٩	العظمة	أبو الشيخ الأصبهاني	٣٦٩
٢٠	أحكام القرآن	أبو بكر الجصاص	٣٧٠
٢١	بحر العلوم	محمد بن أحمد السمرقندي	٣٧٣
٢٢	الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية	ابن بطة العكبري	٣٨٧
٢٣	شرح أصول اعتقاد أهل السنة	هبة الله اللالكائي	٤١٨
٢٤	الكشف والبيان	أبو إسحاق الثعلبي	٤٢٧
٢٥	حلية الأولياء	أبو نعيم الأصبهاني	٤٣٠
٢٦	النكت والعيون	أبو الحسن علي الماوردي	٤٥٠
٢٧	دلائل النبوة	أبو بكر البيهقي	٤٥٨
٢٨	شعب الإيمان	أبو بكر البيهقي	٤٥٨
٢٩	موضح أوهام الجمع والتفريق	الخطيب البغدادي	٤٦٣
٣٠	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	أبو عمر ابن عبد البر	٤٦٣
٣١	الوسيط في تفسير القرآن المجيد	أبو الحسن علي الواحدي	٤٦٨
٣٢	تفسير القرآن	أبو المظفَّر السمعاني	٤٨٩
٣٣	إحياء علوم الدين	أبو حامد الغزالي	٥٠٥
٣٤	معالم التنزيل	أبو محمد الحسين البغوي	٥١٦
٣٥	المحرر الوجيز	ابن عطية الأندلسي	٥٤١
٣٦	زاد المسير	ابن الجوزي	٥٩٧
٣٧	ذمّ الهوى	ابن الجوزي	٥٩٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٨	المنتظم	ابن الجوزي	٥٩٧
٣٩	التفسير الكبير	الفخر الرازي	٦٠٤
٤٠	المغني	ابن قدامة المقدسي	٦٢٠
٤١	بغية الطلب في تاريخ حلب	كمال الدين ابن العديم	٦٦٠
٤٢	الجامع لأحكام القرآن	الإمام القرطبي	٦٧١
٤٣	غرائب القرآن ورغائب الفرقان	نظام الدين النيسابوري	٧٢٨
٤٤	مجموع الفتاوى	شيخ الإسلام ابن تيمية	٧٢٨
٤٥	لباب التأويل في معاني التنزيل	أبو الحسن علي الخازن	٧٤١
٤٦	البحر المحيط	أبو حيان الأندلسي	٧٤٥
٤٧	كتاب الكبائر	الحافظ شمس الدين الذهبي	٧٤٨
٤٨	تاريخ الإسلام	الحافظ شمس الدين الذهبي	٧٤٨
٤٩	تفسير القرآن العظيم	الحافظ ابن كثير	٧٧٤
٥٠	التخويف من النار	ابن رجب الحنبلي	٧٩٥
٥١	طبقات الشافعية الكبرى	أبو بكر بن شهبة	٨٥١
٥٢	فتح الباري	ابن حجر العسقلاني	٨٥٢
٥٣	المطالب العالية	ابن حجر العسقلاني	٨٥٢
٥٤	عمدة القاري	محمود العيني	٨٥٥
٥٥	الجواهر الحسان	عبد الرحمن الثعالبي	٨٧٥
٥٦	اللباب من علوم الكتاب	سراج الدين عمر بن عادل	٨٨٠
٥٧	المقاصد الحسنة	محمد السخاوي	٩٠٢
٥٨	الدر المنثور	أبو بكر السيوطي	٩١١
٥٩	بدائع الزهور ووقائع الدهور	أبو بكر السيوطي	٩١١
٦٠	إرشاد العقل السليم	القاضي أبو السعود	٩٨٢
٦١	مرقاة المفاتيح	علي بن سلطان القاري	١٠١٤
٦٢	كشف الخفاء ومزيل الإلباس	إسماعيل بن محمد العجلوني	١١٦٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦٣	روح المعاني	محمود الألوسي	١٢٧٠
٦٤	فتح القدير	محمد بن علي الشوكاني	١٣٥٠
٦٥	معارج القبول بشرح سلم الوصول	حافظ بن أحمد الحكمي	١٣٧٧
٦٦	التحرير والتنوير	الطاهر بن عاشور	١٣٩٣
٦٧	أضواء البيان	محمد الأمين الشنقيطي	١٣٩٣

علماً بأني جمعت أقوال عطاء الخراساني ﷺ دون مروياته ، إذ هي المقصود من هذا البحث ، وربما احتجت للنظر في بعض مرويات عطاء الخراساني عن ابن عباس ، لدراسة بعض الأسانيد عنه ﷺ .

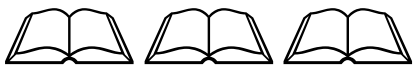

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

☆ العقبات التي أحاطت بالبحث :

١- تناثر أقوال عطاء الخراساني بين كتب التفسير والسنة والشروح وغيرها مما جعلني أقوم بالتنقيب في بعض الكتب بدقة ، كتفسير الثعلبي الذي يقع في عشرة أجزاء .

٢- اختلاف اسمه في الكتب التي أوردت أقواله ، فيقال : عطاء الخراساني ، وعطاء الخرساني ، وعطاء بن مسلم ، وعطاء بن ميسرة الخراساني ، وهكذا بنحو ستة أسماء أو سبعة ، وهو أمر صعب جداً في البحث ؛ حيث يتطلَّب دقَّة وحذراً .

٣- تنوع أقوال عطاء الخراساني في التفسير ؛ فهو مفسِّر محدِّث لغوي واعظ فقيه ؛ الأمر الذي جعلني أطيل النظر في كتب التفسير والسنة واللغة والفقه وغيرها ، لأنه عالم موسوعي له باع في كثير من الفنون .

٤- صعوبة التمييز بين نسبة القول إلى عطاء الخراساني ، وعطاء ابن أبي رباح ، وعطاء بن يسار ، وغيرهم في نقولات المفسِّرين عنهم ، مما جعلني أطيل النظر في بعض الأقوال المسندة ، بحثاً عن الأسانيد التي تميِّز لي قوله من قول غيره ، وتحريت في ذلك الدقَّة قدر المستطاع .

٥- طول الوقت في جمع هذه الأقوال وترتيبها حسب سور القرآن وآياته حيث استغرقت عملية الجمع والفهرسة فترة طويلة .

٦- كثرة الأسانيد في الأقوال التي رُويت عنه ، وهو أمر استغرق وقتاً وجهداً كبيراً لدراستها ، خاصَّة وأنَّ بعض هذه الأسانيد ربما أُبهم بعض رجاله، ولم يصرَّح بأسمائهم كاملة ، الأمر الذي أجهدني في الوصول إلى تراجمهم .

٧- توسُّع المقارنة في دراسة أقوال عطاء الخراساني فهي – أي المقارنة – ليست بينه وبين عالم واحد أو علماء عصر واحد بل هي بين أشهر الأقوال وأبرزها ، وهذا أمر كان سبباً في الإطالة والفائدة معاً .

٨- النَّظر في أشهر كتب التفسير في كلّ مسألة أو قول أشرع في دراسته ، مما جعلني أنظر للمسألة الواحدة في أكثر من خمسة وثلاثين كتاباً ، ويظهر ذلك في طول الحواشي ، وذكر أقوال المفسِّرين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٩- الحكم على الأسانيد التي تصل القول إلى عطاء الخراساني والتي لم يسبق لأحد أن درسها أو حكم عليها ، لذا قمت بدراستها بحذر خشية الوقوع في الزلل .

١٠- قِدَم عصر عطاء الخراساني فهو عالم أموي متقدِّم لم تستفض كتب التراجم في سيرته ، كما هم العلماء الذين عاصروا عصر التدوين ، ومع ذلك فقد رجعت لأغلب الكتب التي تكلَّمت عنه ، ونقلت عنها .

١١- طول البحث ، واكتشاف أقوال جديدة ، إلى حين فترة المراجعة والطباعة ، وذلك لتنوع عبارات المفسِّرين في النقل عنه ، وكثرة الأسانيد ، الأمر الذي أطال حجم الرسالة ، وجعلها تفوق - من حيث الحجم - عدداً من الرسائل الجامعية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه معاً .

والحمد لله ..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

☆ منهجي في البحث :

نظراً لطول الموضوع ، وكثرة تشعباته ، حددت منهجي في البحث وفق الخطوات والضوابط التالية :

❖ أولاً : العمل في جمع أقوال عطاء ودراستها .

١) جمع المواضع التي فسَّرها عطاء الخراساني في التفسير في كل سورة على حدة ، وسمَّيتها مواضع ، وكتبت اسم السورة قبل ذكر مواضعها ، ورقَّمت مواضع السورة نفسها تحت عنوان : الموضع الأول ، الموضع الثاني... وهكذا ، ثمَّ رقَّمت أقوال عطاء كلها بأرقام متسلسلة ، حتى يسهل الرجوع إليها ، وحصرها ، والإحالة عليها فيما بعد .

ثمَّ أذكر جزء الآية التي فسَّرها عطاء الخراساني منقولة برسم المصحف ، واسم السورة ورقم الآية بخط صغير بعدها ، وأنقل الآية بتمامها في الحاشية إن كنت قد كتبت في المتن جزءاً منها فقط ، وإذا كانت المواضع متتالية من آية واحدة ، كما جاء ذلك في سورة الحج في الآية رقم : (٣٦) أكتفي بذكر الآية كاملة في حاشية الموضع الأول أو الأخير منها فقط .

وبعد ذلك أذكر قول عطاء بلفظ : قال عطاء الخراساني : ..... وأنقل قوله ، ثمَّ أخرِّجه في الحاشية ، وأذكر أشهر من ذكر عنه القول من أصحاب الكتب التي وقفت عليها ، سواء أكان مسنِداً أم ناقِلاً ، فمن أسند منهم عبَّرت عنه بـ: أخرجه عنه ... وأقوم بدراسة إسناده ، ومن نقله دون سند عبَّرت عنه بـ: ذكره عنه ... ، وهكذا في جميع أقوال عطاء الخراساني في البحث .

٢) يقتصر البحث على دراسة أقوال عطاء الخراساني في التفسير ، دون روايته لتفسير غيره مثل : روايته عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقد أذكر أحياناً في الحاشية عند عزو قول لابن عباس من طريقه ؛ أنه روي من طريق عطاء الخراساني ، ولم أذكر إلاَّ موضعاً واحداً قد يعتبر من مروياته عن الغير ، في قصة ثابت بن قيس في سورة الحجرات ، لما فيه من رحلة عطاء العلمية ، وسؤاله عن سبب النزول من مصدره الصحيح .

وقد جمعت أقوال عطاء في التفسير من المصادر التي سبقت الإشارة إليها ، فإن اختلف النقل عن عطاء في مسألة واحدة من مصادر متنوعة ، تحققت من نسخ الكتب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التي وجدت فيها القول ، فإن كان لشيء منها مخطوط أو تحقيق رجعت إليه ، وإن صحَّ النصُّ في كلا المصدرين فإني أعتبر أنَّ له قولين في المسألة ، ويعرف ذلك بترقيم كل قول برقم ، وفي الدراسة أرجِّح أحدهما أو كلاهما إن ناسب الجمع بينهما ، أمَّا إن اختلف اللفظ عن عطاء والمعنى واحد فإني أذكر اللفظ دون ترقيم له ، ولا أعتبره قولاً جديداً لعطاء ، وإنما لفظ روي عنه ، فأسبقه بعبارة : وفي لفظ .

٣) يقوم البحث على جانبين من الدراسة وهما : دراسة الإسناد ، ودراسة المتن .

- طريقة **دراسة الإسناد** تقوم على تخريج أقوال عطاء الخراساني في التفسير ثمَّ الحكم على كل قول له سند ، ونقل الأقوال الأخرى غير المسندة كما هي ، محاولاً استقصاء جميع المصادر التي ذكرت القول عن عطاء ، والبحث في بطون الكتب والأجزاء الحديثية عن الأسانيد التي تثبت القول له ، وذلك من باب التحقيق والتدقيق .

- طريقة **الدراسة التفسيرية** على النحو الآتي :

١- ذكر الآية المراد تفسيرها أو الجزء المقصود منها .

٢- ذكر قول عطاء الخراساني في تفسير الآية أو الجزء منها .

٣- دراسة القول تحت عنوان : (الدراسة) وتدخل تحته النقاط التالية :

أ) بيان المعنى العام لقول عطاء الخراساني في الآية إن احتيج لبيانه ، دون التدخل في الترجيح أو غيره ، وقد يكون توضيحاً للسياق ، أو بياناً للمعنى العام ، أو شرحاً موجزاً للآية بأسلوبي بعد سبر أقوال المفسرين ، وكثيراً ما أشير فيه إلى المقصود العام للآية ، وأهدف إلى بيان سلوك أو فائدة تربوية ليجمع البحث بين الجانب النظري والسلوكي قدر المستطاع .

ب) إن كان في الآية قراءات تفيد المعنى ، أو لها علاقة بقول عطاء الخراساني في الموضع نفسه ذكرتها تحت عنوان : القراءات في الآية ، ولا أتوسَّع كثيراً في تفصيل القراءة ، وإنما أشير لها بإيجاز ، وأما القراءات التي ليس لها علاقة مباشرة بقول عطاء فإني قد أذكرها ضمناً أثناء الدراسة والأقوال إن احتجت إليها ، وإلا فإني لا أتعرَّض للقراءات ولا لأسباب النزول إن لم يكن لها تعلُّق مباشر بالقول أو الخلاف في تفسير الآية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ج) أذكر الأقوال في الآية أو في اللفظ الذي فسَّره عطاء الخراساني مبتدئاً في الترتيب بقول عطاء ثم الأقوال الأخرى مرتَّبة حسب شهرتها وأهميتها، وأوازن بينها على خطوات :

أولاً : ذكر أقوال السلف في تفسير الآية وتوضيح كل قول معزواً إلى مصدره ، وأبدأ في ترتيب الأقوال معتمداً في توثيق نسبتها لأصحابها على تفسير مجاهد ، والصنعاني ، والطبري ، وابن أبي حاتم (لأنها من أقدم وأشهر كتب التفسير بالمأثور) ، وما نقله السيوطي في الدر المنثور عن غيرهم أكتفي بعبارة : (وعزاه السيوطي في الدر المنثور لـ.....) . وما لم يكن موجوداً في هذه الكتب ذكرت مصدره من كتب التفسير الأخرى .

وأعتمد في ترتيب الأقوال وسردها غالباً على تفسير الماوردي - النكت والعيون - كمرجع أساس ، وأتجنَّب فيه الأقوال الشاذة قدر المستطاع ، وإن ذكر أحد المفسِّرين الخلاف كلَّه أو جزء منه في تفسيره فأشير إليه في حاشية عنوان : الأقوال في الآية .

وأقتصر في ذكر الخلاف على الأقوال المشهورة في كتب التفسير .

وإن وجدت التقسيم في الخلاف مختلفٌ بين الكتب حاولت تقعيد الخلاف وتأصيله ، وأنظر في كلِّ مسألة في كلام عامة المفسِّرين ، وأشير إلى أقوالهم في الحاشية .

ثانياً : توجيه هذه التفاسير المنقولة عنهم وتحليلها بذكر نوع الاختلاف وسببه ، ثمَّ الجمع أو الترجيح بين هذه التفاسير بناءً على أقوال العلماء ، وقواعد التفسير ، وإن كان هناك قول من أقوال المفسِّرين يؤيِّد الترجيح ؛ ذكرته بعده بنسبته إلى قائله نصاً ، أو أذكره بمعناه دون ذكر القائل في المتن ، وأشير في الحاشية بعبارة : انظر : ..... وهكذا ، وليس من منهجي مناقشة ضعف الأقوال الأخرى ، وإنما أذكر توضيحاً للراجح وسبب ترجيحه ، وإنْ احتاج المقام لبيان سبب تضعيف أحد الأقوال بيَّنته إيجازاً خشية إطالة البحث .

ثالثاً : الحكم على قول عطاء الخراساني في المسألة من حيث الترجيح وعدمه ، بعد ذكر القاعدة التفسيرية .

❖ ثانياً : العمل في الأحاديث النبوية والشعر والأعلام والغريب والأماكن والبقاع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١) تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في ثنايا البحث من مصادرها الأصيلة والحكم على الأحاديث صحَّة وضعفاً ؛ وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليه ، وإذا كان في غيرهما حكمت عليه من خلال أقوال الأئمة المحدثين ؛ وإذا لم أجد حكماً لأحدهم اجتهدت في الحكم على الإسناد بعد دراسة حال رجاله .

أما إحالات الأحاديث ؛ فإن كانت في الكتب الستة فأذكر الكتاب والباب ورقم الحديث ، وإن كانت في غيرها اكتفيت بكتابة الرقم فقط ، وقد أذكر الكتاب والباب أحياناً .

٢) أستشهد بالأبيات الشعرية في ثنايا البحث إذا كانت تشهد لمعنى لغوي، واستشهد بها أحد المفسِّرين ، ومنهجي في ذلك أن أبحث عن قائل البيت ، وعن ديوانه – إن كان له ديوان - ، فإن وجدته أحلت عليه ؛ وإلاَّ اكتفيت بذكر أشهر المفسِّرين وأهل اللغة الذين استشهدوا به في كتبهم ، وإن احتاج الأمر إلى توضيح الألفاظ الغريبة في البيت وضَّحتها بإيجاز.

٣) أترجم للأعلام الواردين في صلب الرسالة من غير المشهورين ، واعتمد كثيراً على كتاب الكاشف للذهبي ، والتقريب لابن حجر ، وقد أحتاج إلى ترجمة من غيرهما من كتب التراجم ، ولعل ضابط الشهرة : أن يكون العَلم معروفاً بفنٍّ معين ، ومعروفاً بما يميزه عن غيره لدى طلاب العلم كشهرة عطاء الخراساني ونحوه ، وقد أترجم لبعض المشهورين بإيجاز شديد، ولا أعزو للترجمة في كل مرة يذكر فيها العلَم وإنما أكتفي بالترجمة الأولى ، وعليه فمن مرَّ به عَلَمٌ وأراد أن يعرف هل سبقت ترجمته أم لا فلينظر في فهرس الأعلام آخر البحث .

٤) شرح الألفاظ الغريبة من مصادرها الأصيلة اللغوية في الحاشية ، وربما وجدت تعريفاً أو فائدة مميزة في المعنى في أحد كتب التفسير فأذكرها وأشير إليه .

٥) التعريف بالأماكن والبقاع التي ترد في صلب البحث ، وإضافة صور لبعض الأماكن والمعلومات العلمية الحديثة التي وقفت على صور لها مما له علاقة بالموضوع ، وجعلتها في ملحق مستقلٍّ آخر البحث ، وأكتفي أثناء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البحث بالإشارة إليه في الحاشية ، وقد يكون هذا من التجديد والإضافة في مثل هذه البحوث العلمية الأكاديمية ؛ خاصة في العلوم الشرعية .

❖ ثالثاً : ضوابط وأمور عامة في العمل ومنهج البحث .

- التزام التوثيق العلمي لكل ما ورد في الرسالة بذكر اسم المصدر أو المرجع بالجزء والصفحة ، وأجتهد وسعي أن أنقل من المصادر الأصيلة .

- الحرص على الموضوعية في البحث من التزام المقصود الأصلي وتحرير المراد وعدم الاستطراد .

- التزمت في الحاشية ترتيب الكتب حسب الوفيات ، إلا إذا كان كتاباً يناقش قول عطاء مباشرة فإني أقدِّم هذا الكتاب على غيره من الكتب ، ولو كان صاحبه متأخراً في الوفاة لأنه كتاب تخصص هنا .

- أيُّ مكتوب لا أسبقه بقول قائل ، أو أضعه بين علامتي تنصيص فهو من قولي الذي أنشئه أو أفهمه من كلام أهل العلم ، ولم أتقيَّد بكلمة "قلت" لأني أحسب أني دونها بكثير ، فهي تدلُّ غالباً على باع علميٍّ كبير لصاحبها .

- إذا ذكر القول الواحد عن مجموعة من السلف ، في أحد كتب التفسير التي أعزو إليها الأقوال ، وعزاها لأصحابها ، فإني أكتفي عند الإشارة إليها بعزوها جملة عنهم في الحاشية ، دون عزو كل قول لوحده ، وكل عالم لوحده بل أعزو إلى الكتب جميعاً جملة خشية الإطالة وتكثير الحواشي .

- قمت على ترتيب البحث ترتيباً واضحاً ، وحاولت العمل على منهج واحد دون تشتيت .

- إذا نقلت نصاً أشرت إلى مصدره في الحاشية ، فيفهم منه أنه منقول بنصه ، سواء ذكرت القائل في المتن أو لا .

- إن قلت في المتن : وعليه عامة المفسرين ، أو أكثرهم ، أو جمع منهم، ونحو هذه العبارات فإني أشير إلى أسماء الكتب في الحاشية التي قال أصحابها هذا القول ، دون ذكر اسم المؤلف ، وذلك خشية الإطالة .

- إذا قلت في الحاشية : انظر ، فهو إما كلام نقل بتصرف من هذا المصدر ، وغالباً ما يكون الكلام في المتن منقول بمعناه ، نتيجة قراءتي عدداً من المراجع في المسألة ، وهذه خلاصتها . وهو الذي أشير له بعبارة : أنظر ، وإمَّا أن أشير فيها إلى أكثر من كتاب ذكر أصحابها المسألة وتكلَّموا عنها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أفرد الأعلام الذين أريد الترجمة لهم برقم حاشية مستقل ، ولا أخلط الترجمة بتخريج الأثر عن العلَم ، أو مصدر النَّقل عنه .

- ما كان من أسباب النزول ذكرت حكم المحققين عليه ، وأعتمد غالباً في ذلك على كتاب : الاستيعاب في بيان الأسباب ، وإن لم أجد اجتهدت في دراسة إسناده ثمَّ الحكم عليه .

- عملْت على ذكر أسماء الكتب الأصلية ، ولم أكتفِ بشهرة الكتاب إلى مؤلِّفه ، وذلك حتى أستفيد ويستفيد القارئ بضبط أسماء كتب التفسير ومؤلفيها ، وأما العناوين المتشابهة مثل : معاني القرآن ، فإني أذكر كل كتاب معزواً لصاحبه ، مثل : معاني القرآن للفراء ، وما تشابه واشتهر باسم صاحبه مثل تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، أو لابن أبي حاتم ؛ فأنسبه إليه مباشرة ، دون ذكر اسم الكتاب تمييزاً واختصاراً .

- إن قلت في المتن : وهو بنحو قول فلان .. فإن رأيت حاجة لذكر قوله ذكرته في الحاشية ، وإلا اكتفيت بالإشارة إليه بهذه العبارة .

وبعد هذا العرض ؛ فإني لا أجد نعتاً لهذا العمل أفضل من كونه جهد المقلّ ، وعمل متواضع في بحر هذا العلْم المبارك ؛ علم تفسير كتاب الله تعالى .

وهو ما اجتهدت فيه قصارى جهدي على تقصيري وجهلي ، فما أخطأت فيه فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله من كلّ زلل ونقص ، والله يأبى إلا أن يكون الكمال لكتابه وهو المستعان والمعين ..

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

☆ خطة البحث :

❊ المقدِّمة :

تتضمن أهمية البحث ، والأسباب الدَّافعة للكتابة فيه ، والعقبات التي أحاطت به، ومنهجي في كتابته .

الباب الأول

التعريف بالإمام عطاء الخُراساني

وفيه فصلان :

الفصل الأول

* **حياة الإمام عطاء بن أبي مسلم الخراساني** ، وفيه مباحث :

❖ **المبحث الأول** : اسمه ونسبته وكنيته .

❖ **المبحث الثاني** : مولده ونشأته .

❖ **المبحث الثالث** : عصره . وفيه مطالب :

- **المطلب الأول** : الحالة الدينية .
- **المطلب الثاني** : الحالة السياسية .
- **المطلب الثالث** : الحالة العلمية .
- **المطلب الرابع** : الحالة الاجتماعية .

❖ **المبحث الرابع** : سيرته ووعظه . وفيه مطالب :

- **المطلب الأول** : عبادته لله وذكره .
- **المطلب الثاني** : وعظه ونصحه .
- **المطلب الثالث** : حرصه على العلم والعلماء .
- **المطلب الرابع** : عقيدته ومذهبه .

❖ **المبحث الخامس** : وفاته .

الفصل الثاني

* **السيرة العلمية للإمام عطاء الخراساني** ، وفيه مباحث :

❖ **المبحث الأول** : رحلاته العلمية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

❖ **المبحث الثاني** : سماعه من ابن عباس .

❖ **المبحث الثالث** : شيوخه .

❖ **المبحث الرابع** : تلاميذه .

❖ **المبحث الخامس** : فقهه .

❖ **المبحث السادس** : مؤلفاته .

❖ **المبحث السابع** : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه .

الباب الثاني
عطاء الخراساني مفسّراً
وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول

* **المدارس التَّفسيرية في عصر النَّبيِّ ﷺ، وعصر الصَّحابة، وعصر التَّابعين :** وفيه مباحث :

❖ **المبحث الأول** : التفسير في اللغة والاصطلاح .

❖ **المبحث الثاني** : مدرسة التفسير في عصر النبي ﷺ .

❖ **المبحث الثالث** : مدرسة التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم . وفيه مطالب :

- **المطلب الأول** : أهمية التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم .
- **المطلب الثاني** : مصادر التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم .
- **المطلب الثالث** : خصائص التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم .
- **المطلب الرابع** : قيمة تفسير الصحابة رضي الله عنهم .

❖ **المبحث الرابع** : مدرسة التفسير في عصر التابعين رحمهم الله . وفيه مطالب :

- **المطلب الأول** : التفسير في عصر التابعين رحمهم الله .
- **المطلب الثاني** : مصادر التفسير في عصر التابعين رحمهم الله .
- **المطلب الثالث** : مميزات تفسير التابعين رحمهم الله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **المطلب الرابع** : حجِّية تفسير التابعين رحمهم الله .

الفصل الثاني

* **مصادر عطاء الخراساني في التفسير** ، وفيه مباحث :
  - ❖ **المبحث الأول** : القرآن الكريم .
  - ❖ **المبحث الثاني** : السنة النبوية .
  - ❖ **المبحث الثالث** : أقوال الصحابة .
  - ❖ **المبحث الرابع** : لغة العرب .
  - ❖ **المبحث الخامس** : الاجتهاد .
  - ❖ **المبحث السادس** : الإسرائيليات في تفسير عطاء الخراساني .

الفصل الثالث

* **منهج عطاء الخراساني في التفسير**، وفيه مباحث :
  - ❖ **المبحث الأول** : عنايته بأسباب النزول .
  - ❖ **المبحث الثاني** : عنايته بعلوم القرآن .
  - ❖ **المبحث الثالث** : تفسير آيات الأحكام .
  - ❖ **المبحث الرابع** : بيانه لغريب القرآن .
  - ❖ **المبحث الخامس** : عنايته بالقراءات القرآنية .
  - ❖ **المبحث السادس** : التفسير بالمثال .
  - ❖ **المبحث السابع** : التفسير بالقصة .
  - ❖ **المبحث الثامن** : التعرّض لأمثال القرآن الكريم .
  - ❖ **المبحث التاسع** : تعدد أقواله في الآية .
  - ❖ **المبحث العاشر** : انفراده ببعض الأقوال .
  - ❖ **المبحث الحادي عشر** : التفسير وفق القواعد التفسيرية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الباب الثالث

جمع أقوال عطاء الخراساني في التفسير ومقارنتها بالأقوال الأخرى من أوّل سورة الكهف إلى آخر سورة الناس .

- ❖ الخاتمة .
- ❖ ملحق الصور .
- ❖ الفهارس :

وتشتمل على الفهارس التالية :

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس الآثار .
- فهرس الأبيات الشعرية .
- فهرس الأعلام المترجم لهم .
- فهرس شيوخ عطاء الخراساني .
- فهرس تلاميذ عطاء الخراساني .
- فهرس القواعد التفسيرية .
- فهرس غريب المفردات .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس الفرق والمذاهب .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

☆ شكر وتقدير :

وبعد .. فإني أتقدَّم بالشكر كله أوله وآخره ، وسرّه وإعلانه لصاحب الجود والفضل والإحسان ، الذي لا أحصي ثناءً عليه سبحانه ، هو كما أثنى على نفسه ، فأحمده أولاً وآخراً ، وأشكره ظاهراً وباطناً ، على نعمه السابغة، وفضائله المتتابعة ، فبفضله وتيسيره وعونه أتممت البحث وأنجزته ، فله الحمد وهو الحقيق بالمنة والفضل ، وله الشكر وهو للشكر أهل ، وقد تجلَّى لي لطفه وعونه في كل أحوالي ، رغم تقصيري في حقه وإهمالي ، فله المنة والحمد ، في كل نعمة أنعم بها عليَّ في قديم أو حديثٍ ، أو سرٍّ ، أو علانية، فاللهم لك الحمد كالذي نقول ، ولك الحمد خيراً مما نقول ، لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد بعد الرضا .

ثمَّ أثنِّي بالشكر والتقدير ، والثناء الجزيل لمن أمرني الله بالشكر لهما في قوله سبحانه : ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤﴾، للوالدين الكريمين اللذين رباني صغيراً ، وعلَّماني كبيراً ، وتعبا وبذلا وسهرا من أجل أن يريا نتاجاً مباركاً ، وكانا سبباً لي بعد الله في سلوك سبيل العلم وأهله ، فلا حرمهما الله الأجر والثواب ، وأقرَّ أعينهما بصلاح أولادهما ، وأمدَّهما بالصحة والعافية ، والعمر المديد على الطاعة والإيمان .

ثمَّ أعترف بالفضل لأهله ، وأذكرهم فأشكرهم ، وإن كنت أنسى فلا أنسَ شيخي وأستاذي ومعلِّمي الأوَّل الذي حثَّني على سلوك سبيل العلم ، وأخذ بيدي ، وكان متابعاً لي وموجِّهاً حتى أدركَتْه المنية ، بعد أن وضع قدمي على أول الطريق ، فأذاقني لذيذ العلم ، وحببني فيه ، وسقاني من معينه العذب ، وخلَّد في قلبي فهماً صحيحاً لدين الله ، وتوسُّطاً واعتدالاً في منهج هذا الدين؛ شيخي وأستاذي الحبيب الغالي العلامة الوالد / محمد بن صالح العثيمين رحمه الله رحمة واسعة ، ونوَّر له في قبره ووسَّع له فيه ، الذي رافقته مرافقة الولد للوالد خلال حقبة زمنية مباركة ، ولا أقدر في هذا المقام أن أبذل الشكر له إلا بدعوات صالحات فأسأل الله ألاَّ يحرمه أجر هذا العمل ، وثواب هذا النتاج ، وأسأله سبحانه أن يجمعنا به مع المصطفى ﷺ في الفردوس الأعلى من الجنَّة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأرفع في هذا المقام دعوة صادقة لشيخي ومشرفي الدكتور / عبد الله بن مقبل القرني ، الذي بذل جهداً مشكوراً ، ولم يبخل عليَّ برأي ولا مشورة ، وكانت لمساته واضحة مشكورة ، حتى أصابه المرض الذي أصابه ، وحال دون الإتمام معه ، فأسأل الله أن يشفيه ويعافيه ، وأن يجمع له بين السلامة والأجر .

كما أشكر أستاذي وشيخي الحبيب فضيلة الشيخ الدكتور / سليمان بن الصادق البيرة – مقرِّر الرسالة - ، على توجيهه الدائم ، وتشجيعه المتواصل لي طوال مرحلة البحث كلما رآني ولقيني ، وكم كان لكلماته أثرٌ كبير في رفع همَّتي ، واجتهادي ، والشكر موصول له على موافقته أن يكون مقرراً للرسالة، ثمَّ مراجعته وتوجيهه ، فله مني صادق الدعاء .

وكذا أشكر صاحبي الفضيلة المناقشَين القديرين : الدكتور / أحمد بن نافع المورعي ، والدكتور / رضا بن عبد المجيد المتولي ، على قبول المناقشة ، وتجشُّمهما صعاب قراءة هذه الرسالة على طولها ، ثمَّ على تفضُّلهما بإبداء النَّقد الذي أسعد به ، وأعُدُّه نبراساً ونوراً اهتدي به في درب العلم الطويل ، وأسأل الله أن يجعل هذا في موازين حسناتهما ، وأن يكتب الأجر لهما بكل حرف نطقا به لتسديد خللي ونقصي وتوجيهي .

كما أشكر أمين القسم السابق الدكتور / جلال الدين بن إسماعيل عجوة، الذي لم يبخل عليَّ بنصحه وعلمه وتوجيهاته التي يفتقر لها كلُّ طالب في دراسته ، وقد فاجئنا برحيله من الجامعة لظروفه الصحية ، فأسأل الله أن يشفيه ويعافيه ، وأن يبارك في عمره وعمله . فلكلٍّ هؤلاء مني أصدق الشكر ، وجميل الدعاء .

وشكر خاص مرصَّع بآيات المحبة والتقدير لأخي ورفيق دربي الشيخ النقيب / سلطان بن بدير العتيبي ، صاحب الجزء الأول من موضوع البحث نفسه ، والذي لم يدَّخر جهداً ، ولم يبخل عليَّ بنصح أو استشارة أو تقويم بروح عالية ، وخلق جمٍّ ، في سبيل إتمام هذا العمل المبارك ، والله أسأل أن يعيننا على إخراجه للناس ليبقى لنا بعد الموت علماً ينتفع به .

ولا يفوتني أنْ أشكر إخوتي ، وزوجتي وأهل بيتي الذين شاركوني تعب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

البحث ، وعناء الدراسة ، وصبَروا على عزلتي وانقطاعي طيلة السنوات الأربع التي قطعتها في هذه المرحلة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

والشكر موصول لكل من ساهم برأي أو جهد أو نصيحة ، ولم يبخل عليَّ بشيء خلال مسيرة العمل في البحث ، وعلى رأس هؤلاء الأجلَّة : الشيخ الدكتور / عبد الرحيم نبولسي ، وأخي الشيخ / عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل ، وأخي الشيخ / توفيق بن سعيد الصايغ ، وأخي الشيخ / عدنان بانافع ، والشيخ / عمر بامفلح .

ولكلٍ من بذل وساعد وشارك واهتمَّ وسأل ، وخاصة أصحاب الأيادي الخفية في دعم مسيرتي الدراسية ، فهم وإن لم أذكرهم فالله يعلمهم ، وأسأله أن يباركهم ، وأن يجزيهم خير الجزاء وأوفره .

وأخيراً أشكر جامعة أم القرى عموماً وكلية الدعوة وأصول الدين ، ممثلة بقسم الكتاب والسنة خصوصاً ، على ما تبذله من خدمة للعلم وطلبته ، فجزا الله القائمين عليها خيراً وأجزل لهم الأجر والمثوبة .

وما أطلت في تقديم الشّكر للجميع إلاَّ لأنَّ شكرهم من شكر الله تعالى على نعمته بالتمام ، و « لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ » [(١)].

أسأل الله جلَّت قدرته أن ينفعني بهذا العمل المبارك ، وأن يجعله خالصاً صواباً .. وأن يباركه ليكون عِلماً ينتفع به ، باقياً لي بعد موتي .

اللهم هذا منك ولك فتقبله بقبول حسن ، وأنبته نباتاً حسناً ، واجمعنا مع عطاء الخراساني ، ووالدينا ، وأسلافنا ، وعلمائنا ، ومشايخنا ، وإخواننا ، وأزواجنا وذرِّياتنا مع نبيك وحبيبك ﷺ في الفردوس الأعلى من الجنة .. آمين

وصلى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وكتبه راجي عفو ربه :

محمد بن عبد الجواد بن محمد الصاوي

جدة – غرة ربيع الثاني ١٤٢٩هـ

---

(١) **صحيح** . أخرجه الترمذي في سننه برقم : (١٩٥٤) في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك . وأبو داود في سننه برقم : (٤٨١١) في كتاب الأدب ، باب في شكر المعروف ، واللفظ له ، وأحمد في مسنده برقم : (٧٨٧٩) ، من حديث أبي هريرة ﷺ . والحديث صحيح ، قال عنه الترمذي : حديث حسن صحيح ، وصححه ابن مفلح في الآداب الشرعية (١/٣٣٠) ، وقال عنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤١٦) : إسناده صحيح على شرط مسلم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٥
٢	أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٧
٣	مصادر أقوال عطاء الخراساني في التفسير	٩
٤	العقبات التي أحاطت بالبحث	١٣
٥	منهج البحث	١٥
٦	خطة البحث	٢١
٧	شكر وتقدير	٢٥
٨	**الباب الأول : التعريف بالإمام عطاء الخُراساني**	٢٨
٩	الفصل الأول : حياة الإمام عطاء الخراساني	٢٩
١٠	**المبحث الأول** : اسمه ونسبته وكنيته	٣٠
١١	**المبحث الثاني** : مولده ونشأته	٣١
١٢	**المبحث الثالث** : عصره	٣٣
١٣	المطلب الأول : الحالة الدينية	٣٥
١٤	المطلب الثاني : الحالة السياسية	٣٧
١٥	المطلب الثالث : الحالة العلمية	٤٢
١٦	المطلب الرابع : الحالة الاجتماعية	٤٨
١٧	**المبحث الرابع** : سيرته ووعظه	٥٠
١٨	المطلب الأول : عبادته لله وذكره	٥٠
١٩	المطلب الثاني : وعظه ونصحه	٥٣
٢٠	المطلب الثالث : حرصه على العلم والعلماء	٥٨
٢١	المطلب الرابع : عقيدته ومذهبه	٦٢
٢٢	**المبحث الخامس** : وفاته	٦٦
٢٣	الفصل الثاني : السيرة العلمية للإمام عطاء الخراساني	٦٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٤	المبحث الأول : رحلاته العلمية	٦٨
٢٥	المبحث الثاني : سماعه من ابن عباس	٧٠
٢٦	المبحث الثالث : شيوخه	٧٢
٢٧	المبحث الرابع : تلاميذه	٨٠
٢٨	المبحث الخامس : فقهه	٩١
٢٩	المبحث السادس : مؤلفاته	٩٣
٣٠	المبحث السابع : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه	٩٥
٣١	**الباب الثَّاني : عطاء الخراساني مفسِّراً**	١٠٠
٣٢	الفصل الأول : المدارس التَّفسيرية في عصر النَّبيِّ ﷺ، وعصر الصَّحابة، والتَّابعين	١٠١
٣٣	المبحث الأول : التفسير في اللغة والاصطلاح	١٠٢
٣٤	المبحث الثاني : مدرسة التفسير في عصر النبي ﷺ	١٠٧
٣٥	المبحث الثالث : مدرسة التفسير في عصر الصحابة رضي الله عنهم	١١٢
٣٦	المطلب الأول : أهمية التفسير في عصر الصحابة	١١٢
٣٧	المطلب الثاني : مصادر التفسير في عصر الصحابة	١١٥
٣٨	المطلب الثالث : خصائص التفسير في عصر الصحابة	١١٨
٣٩	المطلب الرابع : قيمة تفسير الصحابة رضي الله عنهم	١١٩
٤٠	المبحث الرابع : مدرسة التفسير في عصر التابعين	١٢٢
٤١	المطلب الأول : التفسير في عصر التابعين	١٢٢
٤٢	المطلب الثاني : مصادر التفسير في عصر التابعين	١٢٤
٤٣	المطلب الثالث : مميزات تفسير التابعين	١٢٦
٤٤	المطلب الرابع : حجية تفسير التابعين	١٢٨
٤٥	**الفصل الثاني : مصادر عطاء الخراساني في التفسير**	١٣١
٤٦	المبحث الأول : القرآن الكريم	١٣٢
٤٧	المبحث الثاني : السنة النبوية	١٣٤
٤٨	المبحث الثالث : أقوال الصحابة	١٣٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤٩	المبحث الرابع : لغة العرب	١٣٨
٥٠	المبحث الخامس : الاجتهاد	١٤١
٥١	المبحث السادس : الإسرائيليات في تفسير عطاء	١٤٤
٥٢	**الفصل الثالث : منهج عطاء الخراساني في التفسير**	١٤٧
٥٣	المبحث الأول : العناية بأسباب النزول	١٤٨
٥٤	المبحث الثاني : عنايته بعلوم القرآن	١٥٠
٥٥	المبحث الثالث : عنايته بآيات الأحكام	١٥٣
٥٦	المبحث الرابع : بيانه لغريب القرآن	١٥٥
٥٧	المبحث الخامس : عنايته بالقراءات القرآنية	١٥٧
٥٨	المبحث السادس : التفسير بالمثال	١٥٩
٥٩	المبحث السابع : التفسير بالقصة	١٦١
٦٠	المبحث الثامن : التعرُّض لأمثال القرآن الكريم	١٦٣
٦١	المبحث التاسع : تعدد أقواله في الآية	١٦٤
٦٢	المبحث العاشر : انفراده ببعض الأقوال	١٦٦
٦٣	المبحث الحادي عشر : التفسير وفق القواعد التفسيرية	١٦٧
٦٤	**الباب الثَّالث : جمع أقوال عطاء الخراساني في التفسير ومقارنتها بأقوال السلف الأخرى من أوَّل سورة الكهف إلى آخر سورة الناس**	١٧٠
٦٥	سورة الكهف	١٧١
٦٦	سورة طه	٢٠٢
٦٧	سورة الأنبياء	٢٠٨
٦٨	سورة الحج	٢١١
٦٩	سورة المؤمنون	٢٥٣
٧٠	سورة النور	٢٥٩
٧١	سورة الفرقان	٣٠٤
٧٢	سورة الشعراء	٣٢٧

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٧٣	سورة النمل	٣٥٣
٧٤	سورة القصص	٣٨٢
٧٥	سورة العنكبوت	٣٩٧
٧٦	سورة الروم	٤١٢
٧٧	سورة لقمان	٤٢١
٧٨	سورة الأحزاب	٤٣٤
٧٩	سورة سبأ	٤٣٩
٨٠	سورة فاطر	٤٥٦
٨١	سورة يس	٤٦٦
٨٢	سورة الصافات	٤٧٠
٨٣	سورة ص	٤٩٢
٨٤	سورة الزمر	٥١٥
٨٥	سورة غافر	٥٢٣
٨٦	سورة فصلت	٥٣٤
٨٧	سورة الشورى	٥٣٨
٨٨	سورة الزخرف	٥٤١
٨٩	سورة الدخان	٥٥٧
٩٠	سورة الأحقاف	٥٧٤
٩١	سورة محمد	٥٧٩
٩٢	سورة الفتح	٥٨١
٩٣	سورة الحجرات	٦١٤
٩٤	سورة ق	٦٣٠
٩٥	سورة الذاريات	٦٤٨
٩٦	سورة الطور	٦٦٨
٩٧	سورة النَّجم	٦٧١
٩٨	سورة القمر	٦٨٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٩٩	سورة الرحمن	٦٩٠
١٠٠	سورة الواقعة	٧٣٩
١٠١	سورة المجادلة	٧٥٩
١٠٢	سورة الحشر	٧٦٩
١٠٣	سورة الممتحنة	٧٧٠
١٠٤	سورة الصف	٧٧٣
١٠٥	سورة التغابن	٧٧٧
١٠٦	سورة الطلاق	٧٨٤
١٠٧	سورة التحريم	٧٩٢
١٠٨	سورة الملك	٨٠٧
١٠٩	سورة القلم	٨١١
١١٠	سورة الحاقة	٨٢٤
١١١	سورة المزمل	٨٣٣
١١٢	سورة المدثر	٨٥٤
١١٣	سورة الإنسان	٨٥٩
١١٤	سورة النبأ	٨٧٦
١١٥	سورة النازعات	٨٨١
١١٦	سورة عبس	٨٩٢
١١٧	سورة الانفطار	٨٩٥
١١٨	سورة المطففين	٨٩٧
١١٩	سورة الانشقاق	٩٠٥
١٢٠	سورة البروج	٩١٤
١٢١	سورة الطارق	٩٢١
١٢٢	سورة الغاشية	٩٢٧
١٢٣	سورة الفجر	٩٣٢
١٢٤	سورة البلد	٩٥٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٢٥	سورة الشمس	٩٥٩
١٢٦	سورة الضحى	٩٦٢
١٢٧	سورة القارعة	٩٦٥
١٢٨	سورة التكاثر	٩٦٦
١٢٩	سورة الهمزة	٩٧٠
١٣٠	سورة الكوثر	٩٧٤
١٣١	سورة النصر	٩٨٥
١٣٢	سورة الفلق	٩٨٧
١٣٣	الخاتمة	٩٩١
١٣٤	ملحق الصور	٩٩٤
١٣٥	الفهارس العامة	١٠٠٩
١٣٦	فهرس الآيات القرآنية	١٠١٠
١٣٧	فهرس الأحاديث النبوية	١٠٣٦
١٣٨	فهرس الآثار	١٠٢٤
١٣٩	فهرس الأبيات الشعرية	١٠٤٤
١٤٠	فهرس الأعلام المترجم لهم	١٠٤٨
١٤١	فهرس شيوخ عطاء الخراساني	١٠٦٠
١٤٢	فهرس تلاميذ عطاء الخراساني	١٠٦١
١٤٣	فهرس القواعد التفسيرية	١٠٦٣
١٤٤	فهرس غريب المفردات	١٠٦٦
١٤٥	فهرس الأماكن والبلدان	١٠٦٩
١٤٦	فهرس الفرق والمذاهب	١٠٧٠
١٤٧	المصادر والمراجع	١٠٧١
١٤٨	فهرس الموضوعات	١١٠٥

تمت

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملخص الرسالة

"أقوال عطاء الخراساني في التفسير جمعاً ودراسةً مقارنةً من أول سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس"

البحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الكتاب والسنة

يقوم هذا البحث على جمع أقوال عطاء الخراساني ﷺ في التفسير من أكثر من ستين مصدراً في كتاب واحد ، ثم دراستها دراسة إسنادية ، ومقارنتها بأقوال السلف الأخرى ، ثم الجمع والموازنة أو الترجيح بينها على ضوء قواعد التفسير وأقوال العلماء . ويتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وفهارس ، فأما المقدمة ففيها خطبة الرسالة ، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره ، والمصادر التي استخرجت منها أقوال عطاء الخراساني ، والعقبات التي أحاطت بالبحث ، ومنهجي في كتابة البحث ، ثمَّ خطة البحث ، وشكر وتقدير .

وأما الباب الأول فيتحدث عن حياة عطاء الخراساني من خلال فصلين:الأول : حياته ، وفيه خمسة مباحث: أولها: اسمه ونسبه وكنيته ،والثاني: مولده ونشأته ،والثالث: عصره ، والرابع :سيرته ووعظه ،والخامس: وفاته. والفصل الثاني: عن سيرته العلمية. وفيه سبعة مباحث.أولها: رحلاته العلمية ، والثاني : سماعه من ابن عباس ، والثالث: شيوخه ،والرابع: تلاميذه ،والخامس: فقهه ، والسادس: مؤلفاته ، والسابع : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه .

وأما الباب الثاني فيتحدث عن : عطاء الخراساني مفسِّراً ، وفيه ثلاثة فصول: الأول :المدارس التفسيرية في عهد النبي ﷺ وعصر الصحابة والتابعين . وأما الفصل الثاني: ففيه المصادر التي اعتمد عليها في تفسيره، والثالث: منهج عطاء الخراساني في التفسير ، وأما الباب الثالث فهو جمع أقوال عطاء الخراساني في التفسير ومقارنتها بأقوال السلف الأخرى من أول سورة الكهف وحتى نهاية سورة الناس . وهذا الباب هو صُلب الرسالة ولبُّها . ثم تأتي الخاتمة لتبيَّن أبرز ما توصلت إليه من نتائج مع بعض التوصيات،ومنها:

١) تعد هذه الرسالة عناية بأثر من آثار هذا العالم الرباني ممثلة في تفسيره وهي محيلةٌ على بقية آثاره ﷺ .

٢) عطاء الخراساني تابعي جليل ، صاحب عقيدة سليمة ، متنوع المعارف، ذو منهج قويم على الكتاب والسنة .

٣) عطاء الخراساني ملمٌ باللغة العربية ، وعلوم القرآن . وما عنايته بأسباب النزول ، وغريب القرآن والقراءات وأنواع التفسير وأمثال القرآن وقصصه إلا دليل على ذلك.

٤) عطاء الخراساني كثير الأخذ عن ابن عباس ولم يلقه ، وأقواله توافق أقواله كثيراً . إضافة لذلك فهو مجتهد له آراؤه الخاصة، وفقهه المتميز .

وقد احتوى البحث بعد الخاتمة على ملحق للصور العلمية والمكانية المكتشفة حديثا والتي تثبت حقائق علمية أو مكانية معينة،ثمَّ الفهارس واشتملت على فهرس الآيات القرآنية ، وفهرس الأحاديث النبوية ،وفهرس الآثار ، وفهرس الأبيات الشعرية، وفهرس الأعلام ،وفهرس شيوخ عطاء،وفهرس تلاميذ عطاء، وفهرس القواعد التفسيرية ، وفهرس غريب المفردات، وفهرس الأماكن والبلدان ، وقائمة المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات، وقد زادت صفحات الرسالة على نحو من ألف صفحة،والحمد لله .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

IN THE NAME OF ALLAH, MOST MERCIFUL, MOST COMPASSIONATE

﴿ The Summary of the Research ﴾

The saying of Ataa Al-Khorasany in interpreting the Holy Quran from surat Al-Kahf until surat Al-Nas in a collecting and comparing way.

This research will be introduced for getting MA degree in the department of Quran and Sunnah.

This research depends on collecting the sayings of Ataa Al-Khorasany in interpretation of Quran from more than sixty sources in one book, thin studying them in referring way and comparing them with those of other previous scholars. After that it will collect them, balance and compare in the light of Quran interpretation rules and scholars' sayings.

This research consists of an introduction, three chapters, conclusion and indexes. In the introduction, you can find the message speech, the importance of the topic and the causes of its choosing, the sources from which I elicit the sayings of Ataa Al-Khorasany, the obstacles standing in front of the research, my curriculum in writing the research, the plan of it and at last thank and appreciate.

The first chapter is about the life of Ataa Al-Khorasany through two parts. The first part is his life including five sections. The first section is his name, his origin and his nickname. The second section is his birth and his childhood. The third is his age. The fourth is his biography and sermons. The fifth is his death. The second part is about his scientific life. In it there are seven sections, his scientific journeys, his hearing from Ibn Abbas, his teachers, his students, his jurisprudence (doctrine), his books and his scientific position, and scholars' sayings about him.

The second chapter speaks about Ataa the interpreter. In it there are three sections, the first, the interpreting schools at the time of prophet Mohammed peace be upon him and his companions and the followers. The second, the sources on which he depended in his interpreting. The third is his curriculum in interpreting.

The third chapter is collecting Ataas' sayings in interpreting and comparing them with other scholars' sayings from the first of surat Al-Kahf until the end of surat Al-Nas. This chapter is the element of the research. And thin there is the conclusion to show the brilliant results I reached at and some recommendations:

1) This message shows cares and attention for this godly scholar represented in his interpretations and its related to other books of his such as (Al-Nasekh and Al-Mansoukh) which I recommend its verification and reproduction.
2) Ataa Al-Khorasany a man of original belief following the straight path of the holy Quran and Sunnah. He did not say anything to be contradictory to the beliefs of the group of Sunnah.
3) His full knowledge of the sciences and the origin of the Quran. His care about (Al-Nasekh and Al-Mansoukh) and the reasons for revealing the verses and the strange in the Quran, the different readings of the Quran, the different kinds of interpretations and the examples in the Quran are all evidence for that carefulness.
4) Ataa took a lot from Ibn Abbas and he did not meet him. His sayings match Ibn Abbas' sayings. In addition he was hard working with special opinions and reliant doctoring.

For the indexes, they include an index of the Quranic verses as well as the sayings of the prophet. It also include an index of the rules of interpretations, an index of the prominent an index for poetry, an index for strange vocabulary, an index for locations countries, a list of resources and references and an index of the topics.

Peace and prayers of Allah be upon our prophet Mohammed.

Student :
Mohammed a. Al-Sawi

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com